

## البشر: ذكر وأُنثى.. أم ذكر وأُنثى وأشياء أخرى؟



ترجمة وتحرير: نون بوست

القانون هو بمثابة "جنون".

-بروفيسورة نوسلين فولهارد؛ يدعي مفوض الحكومة الفيدرالية المثلي، سفين ليومان، أن الاعتقاد بوجود جنسين فقط أمر غير علمي، وأن هناك العديد من الأجناس هذا غير علمي! ربما غاب السيد ليومان عن الدورة الأساسية في علم الأحياء. إذا دعينا نبدأ بهذا الأمر..

حسناً يا عزيزي؛ كل الثدييات لديها جنسين والرجل حيوان ثديي، وأحد هؤلاء الجنسين هو الذي ينتج البويضات والذي يكون لديه اثنين من كروموسومات X، وهذا الذي يسمى أنثى، وهناك الآخر الذي يصنع الحيوانات المنوية، ولديه كروموسومي X وY، وهذا يسمى ذكر، وعندما تندمج البويضة مع الحيوانات المنوية، يولد كائن جديد.

هناك أمثلة من عالم الحيوان شائعة دائماً، وتستخدم بهدف إثبات وجود العديد من الأجناس. إذا ماذا عن القواقع، على سبيل المثال؟

هذه خنثى، أي أن لديها كلا من خلايا الحيوانات المنوية والبويضات، ولهذا تتمكن من تخصيب نفسها، ومع ذلك؛ عادة ما يتزاوجون مع حلزون آخر. لأنه عند التزاوج مع نفسه، يكون النسل متساويين تماماً في الوراثة، ولكن إذا قام كائنان مختلفان بخلط جيناتها؛ فهناك نطاق أكبر من الاختلاف وعادة ما يكون النسل أكثر قابلية للحياة، ولهذا السبب ساد هذا المبدأ في طبيعته، وحقيقة وجود الخنثى لا يغير حقيقة وجود خليتين أصليتين، البويضات والحيوانات المنوية، وبالتالي جنسين.

ومع ذلك؛ في عام 2017؛ قررت المحكمة الدستورية الفيدرالية أنه بالإضافة إلى «الإناث» و «الذكور»، يجب أن يكون هناك نوع ثالث بين الجنسين تحت اسم "متنوع" للأشخاص ثنائيي الجنس.

يحدث الخلط الجنسي بسبب انحرافات نادرة جداً، على سبيل المثال في مجموعة الكروموسوم، لكن

الأشخاص ثنائيي الجنس لديهم أيضًا خصائص كلا الجنسين، فهم ليسوا جنسًا ثالثًا.

ولكن هناك نطاق واسع داخل الجنس البيولوجي...

بطبيعة الحال؛ هناك رجال "أنثويون" ونساء "ذكوريات" للغاية، والتي لا تتعلق فقط بالعوامل الثقافية، ولكن أيضًا بمستويات هرمونية مختلفة، من بين أمور أخرى. هناك طيف ضخم، هذا هو الجزء المثير. ومع ذلك، فإن الصياغة الحالية الصحيحة سياسيًا ليست أن الرجل البيولوجي «يشعر وكأنه امرأة» وأن المجتمع والمشرعين يجب أن يمنحوه الفرصة للعيش في جنسه المطلوب، ولكنها تقول إن هذا الشخص ليس رجلاً على الإطلاق، لكنه في الواقع امرأة.

هذا هراء! إنه تفكير بالتمني، فهناك أشخاص يريدون تغيير جنسهم، لكنهم لا يستطيعون فعل ذلك؛ حيث ستظل إما XY أو XX. وخلاصة القول هي أنه إذا كان لديك كروموسوم Y أو لم يكن؛ فهذا هو ما له تأثير على نمو الجنين أثناء الحمل وبالطبع له تأثير أيضًا في مرحلة المراهقة، لذلك يتمتع الأولاد بخصائص جنسية مختلفة عن الفتيات ولا يمكن التراجع عن ذلك، ويحتفظ الناس بجنسهم مدى الحياة.

بالطبع؛ يمكن استخدام الهرمونات لجعل الفتاة التي تتناول هرمون التستوستيرون، على سبيل المثال، تحصل على صوت عميق وتنمو لها لحية. لكن رغم هذا؛ فلن تنمو الخصيتان لدى الفتاة ولن تنتج الحيوانات المنوية، والذكور البيولوجيين لن ينتجوا البويضات، حتى مع الهرمونات، ولا يستطيعون إنجاب الأطفال.

وتنشأ المشكلة هذه عندما تحدث تدخلات لا رجعة فيها - من خلال العمليات على أي حال - لكن الهرمونات تضيف أيضًا شيئًا غير مقصود إلى الجسم؛ حيث تسبب الهرمونات الكثير في الجسم، وعلى مجموعة متنوعة من المستويات، جسديًا ونفسيًا. وأعتقد أنه من الجراءة بشكل غير عادي تناولها بشكل صحيح وتناولها باستمرار؛ حيث لا يستطيع الجسم التعامل معها بشكل جيد على المدى الطويل، فكل هرمون تأخذه له آثار جانبية، وتناول الهرمونات أمر خطير وراثيًا.

في المستقبل، يجب أن يكون الشباب الذين تزيد أعمارهم عن 14 عامًا قادرين على تحديد جنسهم بأنفسهم.

هذا جنون! في سن الرابعة عشرة تكون العديد من الفتيات غير سعيدات في سن البلوغ، وأنا أعرف ذلك نفسي، فقد كنت أيضًا غير سعيدة في عمر الرابعة عشرة، وفضلت أن أكون صبيًا، ولم يُسمح لي حتى بارتداء السراويل أو قص شعري في ذلك الوقت، وقد لعنت نفسي عدة مرات وفكرت: أفضل أن أكون رجلاً! لأنه إذا كنت تريد القيام بعمل يهيمن فيه الرجال، فأنت بالطبع أفضل حلاً إذا كنت كذلك، ولكن بعد ذلك عليك أن تجد طريقة لإثبات نفسك. هذا ما نُصح الفتيات بفعله وما ينبغي دعمهن به.

هل تعتقدون أنه من الصواب أن يسمح المجلس التشريعي للناس بالخضوع لما يسمى بتغيير الجنس؟

لا يمكن للسلطة التشريعية السماح بتغيير الجنس على الإطلاق، ولكن يمكن أن يقول فقط: من الآن فصاعدًا؛ يمكن لهذه المرأة أن تدعي أنها رجل، والعكس صحيح، ولكن الأساس البيولوجي لا يجب تغييره على الإطلاق، لأنه إذا ادعى الرجل الآن أنه امرأة وذهب إلى نادٍ رياضي للعب مع النساء هناك، فهذه مشكلة، لأنه بسبب هرموناته الذكورية، فهذا الشخص أقوى ويجري بشكل أسرع، وهو في الأساس مثل المنشطات، وإذا لم يُسمح لك حتى بقول ذلك؛ فهذا غير ممكن.

أصدرت المحكمة الدستورية الاتحادية عدة أحكام بشأن التحول الجنسي والخنوثة والتي تتناول مفهوم نوع الجنس؛ حيث ينص حكم عام 2017 على ما يلي: "في العلوم الطبية والنفسية والاجتماعية، هناك اتفاق واسع على أنه لا يمكن تحديد الجنس أو حتى إنتاجه فقط على أساس الخصائص الجينية

والتشريحية والكروموسومية، ولكن يتم تحديده أيضًا من خلال العوامل الاجتماعية والنفسية، فماذا تقول عالمة الأحياء والحائزة على جائزة نوبل؟

هذا هراء؛ فكيف تشعر أو تحسن هو ما يمكن أن يتغير من خلال الظروف الاجتماعية والنفسية، ولكن ليس الجنس البيولوجي. وأينما يمارس العلم حقًا؛ فهذا أيضًا لا جدال فيه تمامًا. بعد كل شيء، تأتي هذه الصياغة من الجمعية الطبية الألمانية.

من الواضح أنك أيضًا مرتبك: التمييز بين الجنس والنوع، وبالطبع هناك نطاق عندما يتعلق الأمر بالنوع والجنس الاجتماعي، في حين أن الجنس البيولوجي هو أنثى أو ذكر فقط. فقط. ضع نقطة وأنه السطر. بالطبع؛ يمكن للفتاة أن تتمنى أن تُنادى باسم الصبي، وكان هذا هو الحال بالفعل مع "جورج" في "العائلة الخمسة".

عندما أرادت ماري لوزي فولبريخت، طالبة الدكتوراه في علم الأحياء؛ إلقاء محاضرة حول المساواة بين الجنسين في جامعة هومبولت في "ليلة العلوم"، كانت هناك احتجاجات، وألغت الجامعة المحاضرة. هل يريدون الآن إلغاء دروس علم الأحياء أيضًا؟ هل لم نعد نريد أن نعرف من نحن وكيف يتم تحديد الجنس؟ ألا يجب أن يتعلم أحد ذلك بعد الآن لأنه سيء؟

ومع ذلك؛ أتذكر أنه كانت هناك حملات كراهية ضد الباحث الذي اكتشف الجين المحدد للجنس علي كروموسوم Y في وقت مبكر من أواخر الثمانينيات، ويبدو أنه اهتم بفعل شيء فظيع للبشرية لمجرد أنه اكتشف الجين الذي يحفز إنتاج هرمون التستوستيرون، وكان هذا جنونًا تمامًا، لقد شعرت بالرعب! لكن يمكنك أن ترى أن الناس ليس لديهم فكرة عن علم الأحياء، فنقص التعليم في هذا المجال مروع.

هل اختبرت هذا النوع من العداوة للحقائق والعلوم بنفسك؟

بطبيعة الحال؛ إذا قمت بإجراء بحث على الأجنة، فأنت بالفعل شرير، لأن الجميع يفترض على الفور أنك لا تخطط لشيء آخر سوى التلاعب بالأجنة، وكل ما كان عليّ فعله هو فتح فمي وأقول إنني أبحث عن الأجنة - حتى لو كانت مجرد أجنة من الذباب - وتعرضت للهجوم! لسوء الحظ؛ فإن العداوة للعلم في ألمانيا واضح بشكل خاص، وربما تحسن قليلًا بسبب كورونا؛ حيث رأى الكثير من الناس أنه يجب الاستماع إلى العلم، وأنه قد يكون من غير المواتي الادعاء بأن الفيروس غير موجود على الإطلاق، فقط لأنك لا تريده.

الآن نحن في مرحلة جديدة؛ فالآن لم يعد السؤال هو: ما نوع العلم المسموح لنا القيام به؟ لكن: التفكير السحري يتفوق على المعرفة العلمية.

في الأساس؛ ليس من المقبول حظر محاضرة لأنك تعتقد أنه قد يكون هناك خطأ ما فيها. لكن في هذه الحالة؛ أرادت طالبة الدكتوراه شرح شيء موجود في كل كتاب مدرسي، ولكن هذا المزيج من الحساسية والغطرسة الأخلاقية المقترنة بالجهل قاتل ببساطة.

إن إنكار الحقائق البيولوجية يذهب بعيدًا بشكل مدهش. في الآونة الأخيرة؛ طالب الناشطون في مجال المتحولين جنسيًا بعدم وصف تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (الختان) على هذا النحو، والسبب: الفرج ليس في حد ذاته جزءًا من جسد الأنثى.

بالطبع، الفرج هو عضو جنسي أنثوي! هل عليك أن تأخذ هؤلاء الناس على محمل الجد؟ على ما يبدو ذلك.

من الواضح تمامًا أنه لا ينبغي التمييز ضد المتحولين جنسيًا، فعندما يعامل الناس معاملة سيئة، فهذا

---

أمر سيء. لكنهم لا يستطيعون فرض أفكارهم على الجميع كحقائق.  
المصدر: مجلة إيما

---

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/45022/>